

9- شرح تقريب التدمرية (51 صفر 3441هـ

سامي بن محمد الصغير

00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ العلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى في كتابه تقريب التجميلية فصل -

00:00:20 اما المثلان فاحدهما نعيم الجنة. فقد اخبر الله تعالى ان في الجنة طعاما وشرابا ولباسا. وزوجات ومساكن ونخل وورمان وفاكهة ولحما وخمرا ولبنا وعسلا. وماء وحلية من ذهب ولؤلؤ وفضة وغير ذلك. وكله حق على حقيقته -

00:00:40 وفي الاسم موافق لما في الدنيا من حيث المعنى. لكنه مخالف له في الحقيقة. اما موافقته لما في الدنيا في المعنى فلان الله تعالى قال عن القرآن انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. ولولا موافقته له في المعنى ما فهمناه ولا عقلناه -

واما مخالفته له في الحقيقة فلنقله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعينهم جزاء بما كانوا يعملون يقول في الحديث القدسي اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. قال ابن عباس رضي الله - 00:01:00
الله عنهما ليس في الدنيا شيء مما في الجنة الا الاسماء. طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بعد ان ذكر المؤلف رحمه الله الاصلين في الفصل السابق ذكر المثلان احدهما نعيم الجنة - 00:01:20
اخبر الله تعالى ان في الجنة نعيما من طعام وشراب وزوجات ومساكن وغيرها هو من حيث اللفظ والاسم موافق لما في الدنيا. لان الله عز وجل اخبرنا به في كتابه - 00:01:40

وهذا الكتاب بلسان عربي مبين. فلولا موافقته في المعنى ما فهمناه. لكن من حيث الحقيقة والماهية فانه يختلف لقوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. فالفاكهة - 00:02:00

فاكهة من حيث الاسم هي هي لكنها من حيث الحقيقة والمعنى تختلف نعم. احسن الله رحمه الله فاذا كانت هذه الاسماء دالة على مسمياتها حقيقة وكان اتفاقها مع ما في الدنيا من الاسماء لا يستلزم اتفاق مسميات - 00:02:20

في الحقيقة بل بل بينهما من التباين ما لا يعلمه الا الله. فان مباينة الخالق للمخلوق اعظم واظهر من مباينة المخلوق لان التباين بين المخلوقات تباين بين مخلوق ومخلوق مثله. فاذا ظهر التباين بينها كان بينها وبين الخالق - 00:02:40

واولى. نعم. يعني اذا ظهر التباين بين هذه المخلوقات الطعام في الدنيا والطعام في الجنة وهي مخلوقة. فالتباين بين الخالق والمخلوق من باب من باب اولى ولهذا قال لان التباين بين المخلوقات تباين بين مخلوق ومخلوق مثله. فاذا ظهر التباين بينهما -

00:03:00

كان بينهما اه وبين الخالق اظهروا واولى. نعم. احسن الله اليهم قال رحمه الله وقد انقسم الناس وقد اظهر يعني الاظهر واولى احسن الله اليك رحمه الله وقد انقسم الناس في هذا المقام مقام الايمان بالله واليوم الآخر الى ثلاث فرق. الفرقة الاولى السلف -

00:03:20

ائمة واتباعهم امنوا بما اخبر الله به عن نفسه وعن اليوم الآخر وانه حق على حقيقته مع اعتقادهم التباين بين ما في الدنيا وما في الآخرة وان التباين بين الخالق والمخلوق اولى واعظم. وابين. لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:03:54

الفرقة الثانية طوائف من اهل الكلام يؤمنون بما اخبر الله به عن اليوم الآخر من الثواب والعقاب وينفون كثيرا مما اخبرهم الله به عن نفسه من الصفات. الفرقة الثالثة القرامطة والباطنية والفلاسفة. لا يؤمنون بما اخبر الله به عن نفسه ولا عن اليوم الآخر -

بل ينكرون حقائق هذا وهذا. فمذهبهما فيما اخبر الله به عن نفسه وعن اليوم الآخر. انه تخيل لا حقيقة له. واما في فكثير منهم يجعلون للمأمورات والمنهيات تأويلات باطنة تخالف ما يعرفه المسلمون منها. فيقولون المراد بالصلوات - [00:04:34](#) معرفة اسرارهم وبالصيام كتمان اسرارهم. وبالحج يعني مراد هؤلاء اه يجعلون للمأمورات والهيئات ظاهر وباطن فالظاهر ما يفهمه العامة من الصلاة انها ذات الركوع والسجود. لكنها في الباطن لها معنى اخر. الصيام عند العامة - [00:04:54](#) الامساك عن المفطرات لكنها عندهم لها معنى اخر. وهؤلاء هم الباطنية الذين يجعلون الاحكام الشرعية وان شئت الاول ان انهم يجعلون لها ظاهرا وباطنا. فالظاهر ما يتبادر في الذهن او لعامة الناس. والباطل - [00:05:14](#) ما يعرفونه هم كما سيأتي. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله فيقولون المراد بالصلوات معرفة اسرارهم كتمان اسرارهم وبالحج السفر الى شيوخهم. ونحو ذلك مما يعلم بالضرورة من دين الاسلام انه كذب وافتراء وكفر والحاد - [00:05:34](#) وقد يقولون ان الشرائع تلزم العامة دون الخاصة. فاذا وصل الرجل الى درجة العارفين والمحققين عندهم ارتفعت عنه التكاليف فسقطت عنه الواجبات وحلت له المحظورات. وقد وجد في المنتسبين الى التصوف والسلوك من يدخل من يدخل - [00:05:54](#) في بعض هذه من يدخل في بعض هذه المذاهب. وهؤلاء الباطنية هؤلاء غلاة الصوفية ايضا. يقول ان الانسان اذا وصل الى درجة العارفين يا سلام مرتبة الى درجة العارف والمحقق حينئذ تسقط عنه التكاليف. وتحل له - [00:06:14](#) والمحرمات. ولهذا قال سقطت عنه واجبات وحلت له المحظورات. لانه وصل الى مرتبة لا يلزم فيها بالتكليف. ولا ريب ان هذا كما قال المؤلف كذب وكفر والحاد نسأل الله العافية. نعم - [00:06:34](#) انا اعظم رد عليهم ان ان اعظم العارفين والمحققين هو الرسول عليه الصلاة والسلام ومع ذلك كان يمثل امر الله. بل كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه مع انه ليس من الواجبات. نعم. احسن الله - [00:06:54](#) رحمه الله وهؤلاء الباطنية هم الملاحدة الذين اجمع المسلمون على انهم اكفر من اليهود والنصارى لعظم الحادهم ومخالفة لجميع شرائع الالهية. المثل الثاني الروح التي بها الحياة. وهي اقرب شئ للانسان بل هي قوام الانسان - [00:07:14](#) وقد وصفت في النصوص بانها بانها تقبض من البدن ويصعد بها الى السماء وتعاد الى البدن. ولا يمكن احد وجودها حقيقة وقد عجز الناس عن ادراك كنهها وحقيقتها الا ما علموه عن طريق الوحي واضطربوا فيها اضطرابا كثيرا لكونهم لا يشاهدون - [00:07:34](#) لها نظيرا فمنهم طوائف من اهل الكلام جعلوها البدن او جزءا منه او صفة من صفاته. ومنهم طوائف من اهل الفلسفة وصفوها في امور لا يتصف بها الا ممتنع الوجود. فقالوا لا هي داخل البدن ولا خارجة ولا مداخله له ولا مباينة. ولا متحركة ولا ساكنة ولا تصعد - [00:07:54](#) ولا تصعد ولا تهبط. ولا هي جسم ولا عرض. وقد يقولون انها لا داخل العالم ولا خارجة ولا مباينة. ولا مباينة له ولا مداخله كما يصفون بذلك الخالق الواجب الوجود. نعم. وهذا اعظم وصف للعدم. ولهذا نسأل الله العافية يصيبنا الله - [00:08:14](#) عز وجل بذلك فيقولون لا داخل العالم ولا خارجة. ولا متصل ولا منفصل ولا مابين ولا مداخل. حتى قال بعض العلماء لو قيل لنا صف العجم ما وجدنا اعظم من هذا الوصف. نعم - [00:08:34](#) احسن الله اليك قال رحمه الله فاذا قيل لهم اثبات هذا القول ممتنع في العقل ضرورة. قال وهذا ممكن بدليل ان الكليات ممكنة موجودة وهي غير مشار اليها. وقد غفلوا عن كون الكليات لا توجد كلية الا في الازمان لا في الاعيان. فان الذهن يفرض - [00:08:52](#) واشياء في الخيال لا يمكن وجودها في الخارج. كأن يتخيل ارتفاع النقيضين او اجتماع او اجتماعهما مع ان هذا ممتنع نعم يعني ما يفرضه الذهن قد لا يكون له حقيقة. فالذهن قد يفرض امورا هي في الواقع مستحيل. قال كاجتماع كان - [00:09:12](#) ارتفاع النقيضين او اجتماعهما. والنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان. قد يتخيل ان الشئ متحرك ساكن. في ان واحد فقد يتخيل انهما يرتفعان او انهما يجتمعان مع ان هذا ممتنع في الخارج لكن في ذهنه قد يتصوره - [00:09:32](#) لكن الذهن الحقيقي لا يمكن ايضا ان يتصور هذا. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله واعلم ان اضطراب المتكلمين والفلاسفة في

الروح كثير ولا ولها سببان احدهما قلة بضاعته - 00:09:52

مما جاء به الوحي في صفاتها. والثاني انهم لا يشاهدون لها نظيرا. فان الروح ليست من جنس هذا البدن. ولا من جنس العناصر منها وانما هي من جنس اخر مخالف لهذا الروح. الروح جسم لطيف لكن لا يشاهد - 00:10:10

والشيء انما يعرف بمشاهدته او مشاهدة نظيره او الخبر الصادق. نحن جانا اتانا الخبر الصادق فنؤمن به. لكن ما صفة هذه نروح نقول الله اعلم. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وانما هي من جنس اخر مخالف لهذه الاجناس. فعرّفها الفلاسفة بالسلوب التي توجب

مخالفتها للاجسام المشهودة - 00:10:28

وجعلها المتكلمون من جنس الاجسام المشهودة. وطريق الفلاسفة فيها تعطيل وطريق المتكلمين. فيها تمثيل. وكلا الطريقين خطأ فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الروح اذا قمضت اتبعها البصر. وان الملائكة تجعلها في كفن وتصدق بها الى السماء -

00:10:51

ومع هذا فالعقول قاصرة عن ادراك كنهها. نعم وهذا قاله النبي عليه الصلاة والسلام لما مات ابو سلمة. فضج ناس من اصحاب من

اهله فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الروح اذا قبض تبعه البصر - 00:11:11

ودعا له عليه الصلاة والسلام وقال ان الملائكة يؤمنون على ما تقولون. قال وان الملائكة تجعلها في بكفن وتصدق بها الى السماء ومع

هذا فالعقول قاصرة عن ادراك كونها وحقيقتها. كما قال عز وجل ويسألونك عن الروح قل الروح من امر - 00:11:27

وما اوتيتم من العلم الا قليلا. فالانسان مهما بلغ من العلم سواء كان ذلك في امور الدين او في امور الدنيا يعني في امور الشرعية او

في الامور النظرية. فانه مع ما اوتي من العلم هذا قليل - 00:11:51

فهمتم؟ اذا الانسان مهما بلغ من العلم من العلم سواء كانت العلوم الشرعية او في العلوم النظرية من طب وهندسة وغيرها فما اوتي

من العلم الا قليل. واضرب مثلا لذلك تجد ان امهر اطباء في زمن من الازمان يأتي بعد - 00:12:10

بازمان طبيب يكون السابق هذا كأنه لا شيء بالنسبة للاول. وتكون نظرياته وآآ يعني الامور التي بنى عليها تكون خطأ في غالبها

نظرا للتقدم الطبي ونحوه نعم. احسن الله اليك - 00:12:32

الله فاذا كانت الروح حقيقة والتساخر واتصافها بما وصفت به في الكتاب والسنة حقيقة مع انها لا تماثل الاجسام المشهورة حودة كان

اتصاف الخالق بما يستحقه من صفات الكمال مع مباينته للمخلوقات من باب اولي. وكان وكان عجز اهل العقول عن - 00:12:52

ان يحدوا الله او يكيّفوه ابين من عجزهم عن حد الروح وتكيّفها. نعم يعني اذا كانت هذه الروح اذا كانت الروح حقيقة واتصافها لا لا

يمكن نوصفوها مع انها مخلوقة لله عز وجل فكيف بالخالق سبحانه وتعالى - 00:13:12

فاذا كنا لا نعرف ولا نعقل. ولا يمكن ان نتصور كل هذه الروح. وان نتصور كقيمتها وهي مخلوقة من مخلوقات الله فلا

ان نعجز عن تصور ذات الله تعالى وصفاته من باب اولي واحرى - 00:13:29

احسن الله اليك رحمه الله واذا كان من نفى صفات الروح جاحدا معطلا ومن مثلها بما يشاهد من مخلوقات جاهلا بها مماثل ممثلة

فالخالق سبحانه اولي ان يكون من نفى صفاته جاحدا معطلا. ومن قاسه بخلقه جاحدا به ممثلا. نعم - 00:13:49

قال رحمه الله الخاتمة هذه الخاتمة تشتمل على قواعد عظيمة مفيدة. القاعدة الاولى ان الله تعالى موصوف بالنفي والاثبات يعني ان

الله تعالى جمع فيما وصف به نفسه بين النفي والاثبات. كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وانما - 00:14:09

جمع الله تعالى لنفسه بين النفي والاثبات. لانه لا يتم كمال الموصوف الا بنفي صفات النقص. واثبات صفات الكمال. وكل الصفات التي

وجه ذلك ان الله تعالى موصوف بالنفي والاثبات. لان الاثبات المجرد لا يمنع المشاركة - 00:14:29

والنفي المجرد عدم. فلا بد من من اثبات ونفي. فمثلا لا اله الا الله كلمة التوحيد على اثبات ونفي. فاذا قلنا لا اله الا الله اثبتنا وجود الله عز

وجل. هذا لا يمنع المشاركة. ان يكون هناك الهة. واذا - 00:14:49

قلنا لا اله الا الله نفي عدم. فاذا جمعنا بين النفي والاثبات قلنا لا اله الا الله يعني لا لا معبود حق الا الله اه حصل المطلوب اذا صفات الله

عز وجل موصوف بالنفي والاثبات. ووجه ذلك - 00:15:09

ان الاثبات لا يمنع المشاركة. الاثبات المحض لا يمنع المشاركة. وان النفي المحض عدم والعجم ليس بشيء فضلا عن ان يكون ذاتا او صفة. فلذلك نصفه سبحانه وتعالى بالنفي والاثبات. يعني ان الله تعالى جمع فيما وصف - [00:15:29](#) به نفسه وبين النفي والاثبات فقال ليس كمثله شيء هذا نفي وهو السميع البصير هذا اثبات. ومثال اخر كلمة التوحيد لا اله الا الله. نعم. احسن الله اليك، رحمه الله، وكل الصفات التي نفاها الله عن نفسه صفات - [00:15:49](#) كالإعياء واللغوب والعجز والظلم. ومماثلة المخلوقين. وكل ما اثبتته الله تعالى لنفسه فهو صفات كمال. كما قال الله تعالى ولله المثل الاعلى سواء كانت من الصفات الذاتية التي يتصف بها ها - [00:16:09](#) اعد وانما جماعة منه قوله وانما جمع الله. اه احسن الله اليك. قال رحمه الله وانما جمع الله تعالى لنفسه بين النفي والاثبات. لانه لا يتم كمال الموصوف الا بنفي صفات - [00:16:27](#) واثبات صفات الكمال وكل الصفات التي نفاها الله عن نفسه صفات نقص. كالإعياء واللغوب والعجز والظلم. ومماثلة للمخلوقين ماثلة المخلوقين وكل ما اثبتته الله تعالى. لا الجنان فهو في صفات الكمال التي اثبتتها لنفسه لا يماثل المخلوق. فيما ثبت له - [00:16:42](#) من هذه الصفات لان الله تعالى يملئها عليكم. بعد ومماثلة المخلوقين فهو في صفات الكمال فهو في صفات الكمال التي اثبتتها لنفسه لا يماثل المخلوق فيما ثبت له من هذه الصفات - [00:17:02](#) لان الله تعالى له المثل الاعلى فصفاته كاملة لا يعترئها نقص بخلاف المخلوق ثم قال وكل ما اثبتته الله تعني نفسه فهو صفات صفات الكمال. نعم. اذا نعيد نقول فهو في صفات الكمال التي اثبتتها لنفسه لا يماثل المخلوق فيما ثبت له من هذه الصفات بان الله تعالى له المثل الاعلى - [00:17:39](#) على فصفاته كاملة لا يعترئها نقص بخلاف المخلوق. نعم يقول المولد رحمه الله وانما جمع الله تعالى يبين النفي والاثبات لانه لا يتم كمال الموصوف الا بنفي صفات النقص. واثبات صفات الكمال. وكل الصفات التي - [00:18:21](#) نفاه الله عن نفسه صفات نقص. وذلك ان صفات الله عز وجل على اقسام ثلاثة. صفات كمال كمال مطلقا وصفات نقص مطلقا وصفات تكون كمالا في حال ونقصا في حال - [00:18:41](#) اما الاول وهو صفات الكمال صفات الكمال التي تكون كمالا مطلقا كالعلم والقدرة والقوة والسمع والبصر وغير ذلك. واما التي تكون نقصا فكظلم والعجز والزنا والنوم فتنفى عن الله. ولكن نفيها مع اثبات كمال - [00:19:03](#) ضدها واما الثالث وهي التي تثبت في حال دون حال فكالخداع والمكر. فلا نقول فلا نصف الله تعالى بالخداع والمكر مطلقا. وانما نقول يمكر بمن يمكر به. يخادع من يخادعه. كما قال عز - [00:19:33](#) جل ويمكرون ويمكر الله. يخادعون الله وهو خادعهم. اذا صفات الله تعالى بالنسبة للاثبات والنفي على اقسام ثلاثة. القسم الاول ما يثبت مطلقا وهو صفات الكمال. كالعلم والسمع والبصر والقدرة وغيرها. والثاني ما ينفي مطلقا وهي صفات النقص. لكن تنفى مع ماذا - [00:19:57](#) اثبات كمال الظد. فلا يظلم لكمال عدله. ولا يعجز لكمال قدرته. ولا تأخذه سنة ولا نوم بكمال حياته وقيوميته. والثالث ما يكون كمالا في حال دون حال مثل ماذا المكر والخداع. ويمكرون ويمكر الله. يخادعون الله وهو خادعهم. نعم - [00:20:27](#) احسن الله اليك رحمه الله وكل ما اثبتته الله تعالى لنفسه فهو صفات الكمال كما قال الله تعالى ولله المثل الاعلى سواء كانت من الصفات الذاتية التي يتصف بها ازلا وابدا ام من الصفات الفعلية التي يتصف بها حيث تقتضيها حكمته - [00:20:57](#) ان كان اصل هذه الصفات الفعلية ثابتة ثابتا له ازلا وابدا. فان الله تعالى لم يزل ولا يزال فعلا. نعم قال رحمه الله فصل فمن صفر قصيرة فمن صفات الله تعالى التي اثبتتها لنفسه الحياة والعلم - [00:21:17](#) القدرة والسمع والبصر والارادة والكلام والعزة والحكمة والمغفرة والرحمة. فحياته تعالى حياة كاملة مستلزمة لكل الكمال لم يسبقها عدم ولا يلحقها فناء. كما قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال هو الاول والاخر. وقال - [00:21:37](#) الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. وعلمه تعالى كامل شامل لكل صغير وكبير. وقريب وبعيد لم يسبق لم يسبقه جهل

ولا يلحقه نسيان. كما قال الله تعالى عن موسى بخلاف علم المخلوق فعلم المخلوق مسبق بجهل - [00:21:57](#)

وايضا يلحقه النسيان ولذلك قال العلماء رحمهم الله انه لا يجوز ان نصف الله تعالى بانه عارف لا يجوز ان نصف الله بانه عارف. لماذا؟

نقول لان المعرفة انكشاف بعد لبس. بان كان الانسان جاهلا ثم - [00:22:17](#)

ولهذا كان بين العلم والمعرفة فانهما فروق. الفرق الاول ان العلم امر يقيني والمعرفة تشتمل على العلم على اليقين والظن هذا الفرق الاول. العلم يقيني. واما المعرفة فانهما تشمل اليقين والظن. ولذلك حينما نعرف الفقه نقول - [00:22:40](#)

عرفت الاحكام ولا نقول العلم بالاحكام. لان الاحكام الفقهية او احكام الشريعة منها ما هو يقيني ومنها ما هو ظني الثاني ان المعرفة الثاني ان المعرفة انكشاف بعد لبس. بحيث يكون الانسان - [00:23:07](#)

مجاهلا ثم يعلم. ولهذا تقول عرفت المسألة. عرفت المسألة. ولا تقول علمت المسألة والثالث من الفروق ان المعرفة تكون في المحسوسات والعلم يكون في المحسوسات في الامور الحسية والمعنوية. فتقول مثلا عرفت زيدا ونحوه. هذه ثلاثة فروق بين العلم وبين المعرفة. فاذا قال - [00:23:27](#)

قال قائل ما الجواب عن قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة فالجواب ان ان المراد بالمعرفة هنا لازمها. لازمها. اي اعمل اعمالا في حال صحتك تكون - [00:23:58](#)

ذخرا لك عند الله تعالى في حال شدتك. بحيث انه يفرج همك وينفس كربك. ويعينك على امرك. نعم اذا علمه سبحانه وتعالى كامل شامل فهو العليم بما كان وما يكون لو كان كيف يكون. فكل شيء - [00:24:18](#)

سبحانه وتعالى يعلمه. نعم احسن الله رحمه الله كما قال الله تعالى عن موسى حين سأله فرعون ما بال القرون الاولى؟ قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. وقال تعالى ان الله بكل شيء عليم. وقدرته تعالى كاملة لم تسبق بعجز ولا يلحقها تعب. قال الله تعالى - [00:24:38](#)

وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا. وقال لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. وقال ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من الغوب. وحكمة - [00:25:02](#)

تعالى حكمة بالغة بمعنى عجز. نعم. قال رحمه الله وحكمته تعالى حكمة بالغة منزهة عن العبث شاملة لخلقه وشرعه قال الله تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين. ما خلقناهما الا بالحق. وقال تعالى الذي خلق الموت والحياة - [00:25:22](#)

يبلوكم ايكم احسن عملا. وقال ذلكم حكم الله يحكم بينكم. والله عليم حكيم. وحكمته كسائر صفاته لا يحيط بها الخلق فقد نعجز عن ادراك الحكمة فيما خلقه او شرعه. وقد ندرك منها ما يفتح الله به علينا. وعلى هذا تجلس - [00:25:42](#)

احكام الله عز وجل الكونية القدرية والشرعية كلها لحكمة. لكن هذه الحكمة علمها من علمها وجهلها من جهلها. وليس سهلنا بشيء من حكم ما حكم الله تعالى به شرعا او كونا دليل على انه لا حكمة فيها بل هو دليل على - [00:26:02](#)

نقص علمنا وقصور فهمنا. اذا كل ما يحكم به سبحانه وتعالى كونا او شرعا فانه لحكمة علمها من علمها وجهلها من جهلها. فكوننا نجهل بعض نجهل بعض هذه الحكم الكونية او الشرعية. لا يدل على انه لا حكمة فيها - [00:26:22](#)

بل فيها حكمة لكن لقصور علمنا ونقص فهمنا. نعجز عن ادراك هذه الحكمة. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وعلى هذا تجري سائر الصفات التي اثبتها الله تعالى لنفسه فكلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه - [00:26:45](#)

من الوجوه. طيب في قول المؤلف رحمه الله وقدرته تعالى كاملة لم تسبق بعجز. لم يقل لم تسبق بضعف لان القدرة يقابلها العجز والقوة يقابلها الضعف. فالقدرة يقابل العجز بدليل وما كان الله ليعجزه ثم قال انه كان عليما - [00:27:05](#)

قديرة والقوة يقابلها الضعف الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعفها قوة. اذا هذا الفرق الاول بين القوة والقدرة. ان القدرة يقابلها العجز. والقوة يقابلها ضعف. الفرق الثاني ان القدرة لا يوصف بها الا ما كان له شعور - [00:27:27](#)

قدرة لا يوصف بها الا ما كان له شعور. واما القوة فهي اعم فيوصف فيوصف بها من كان له شعور ومن لا شعور ولا فتقول مثلا جدار قوي. ولا تقول جدار قادر. لكن - [00:27:59](#)

تقول للانسان رجل قوي ورجل قادر. مفهوم هذا؟ اذا الفرق الثاني بين القدرة والقوة ان ان القوة اعم. لانه يوصف بها ذو الشعور ومن لا شعور له فتصف الجدار والصخر بالقوة. تقول هذا صخرة قوية. ولا تقول صخرة قادرة لكن - [00:28:19](#)

قدرة لا يصاب بها الا ما كان له شعور. نعم والله اعلم - [00:28:49](#)